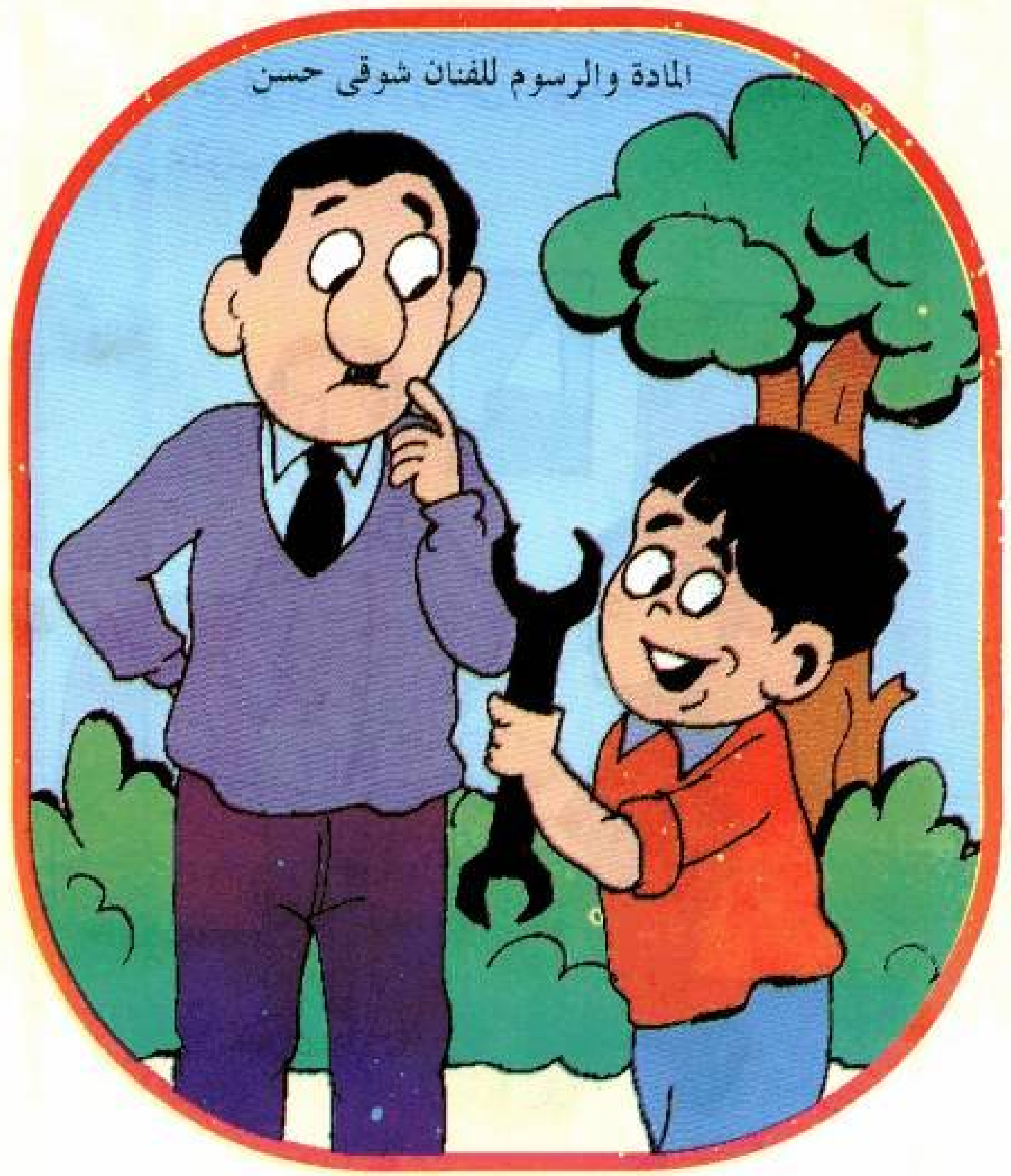
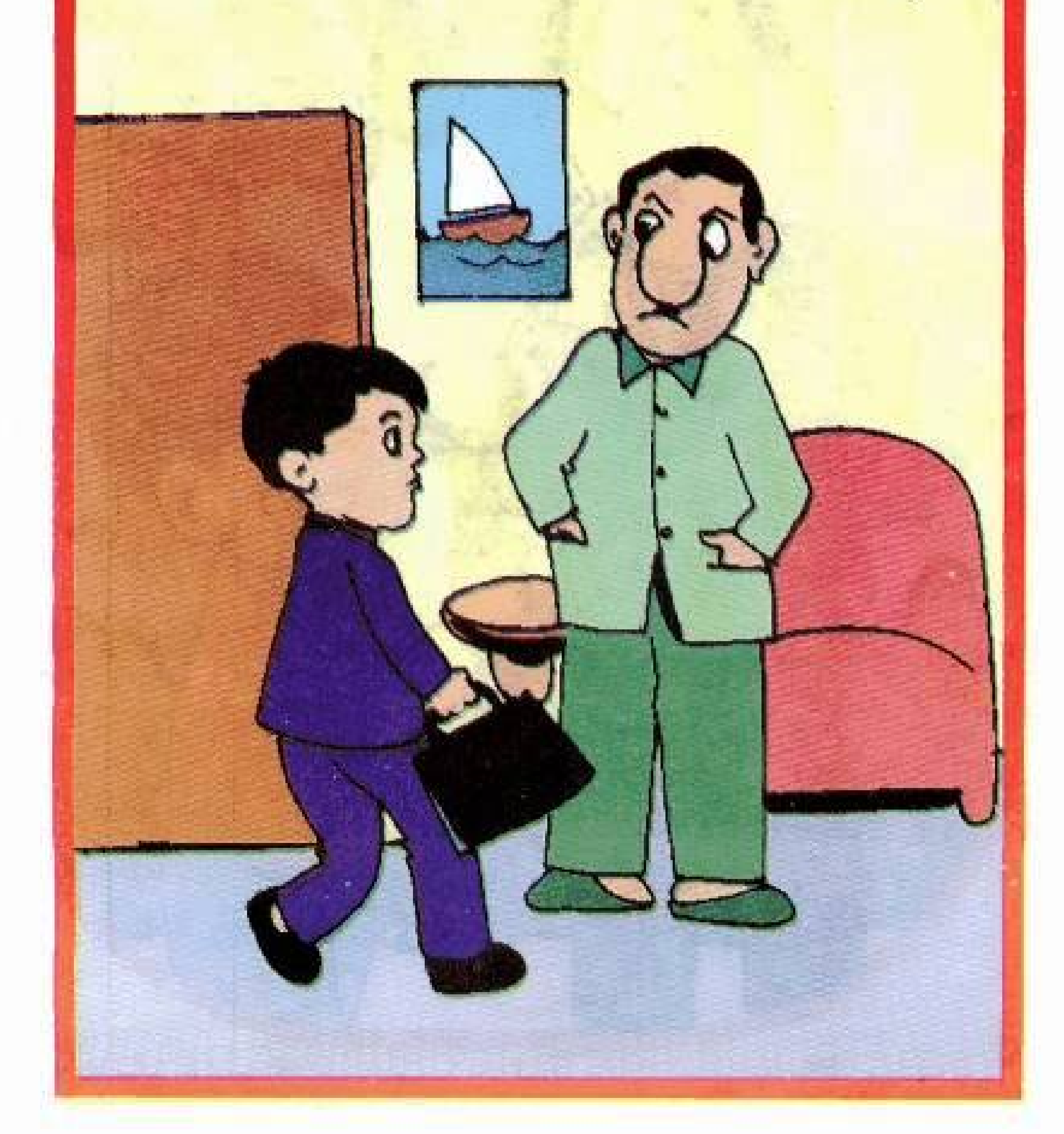
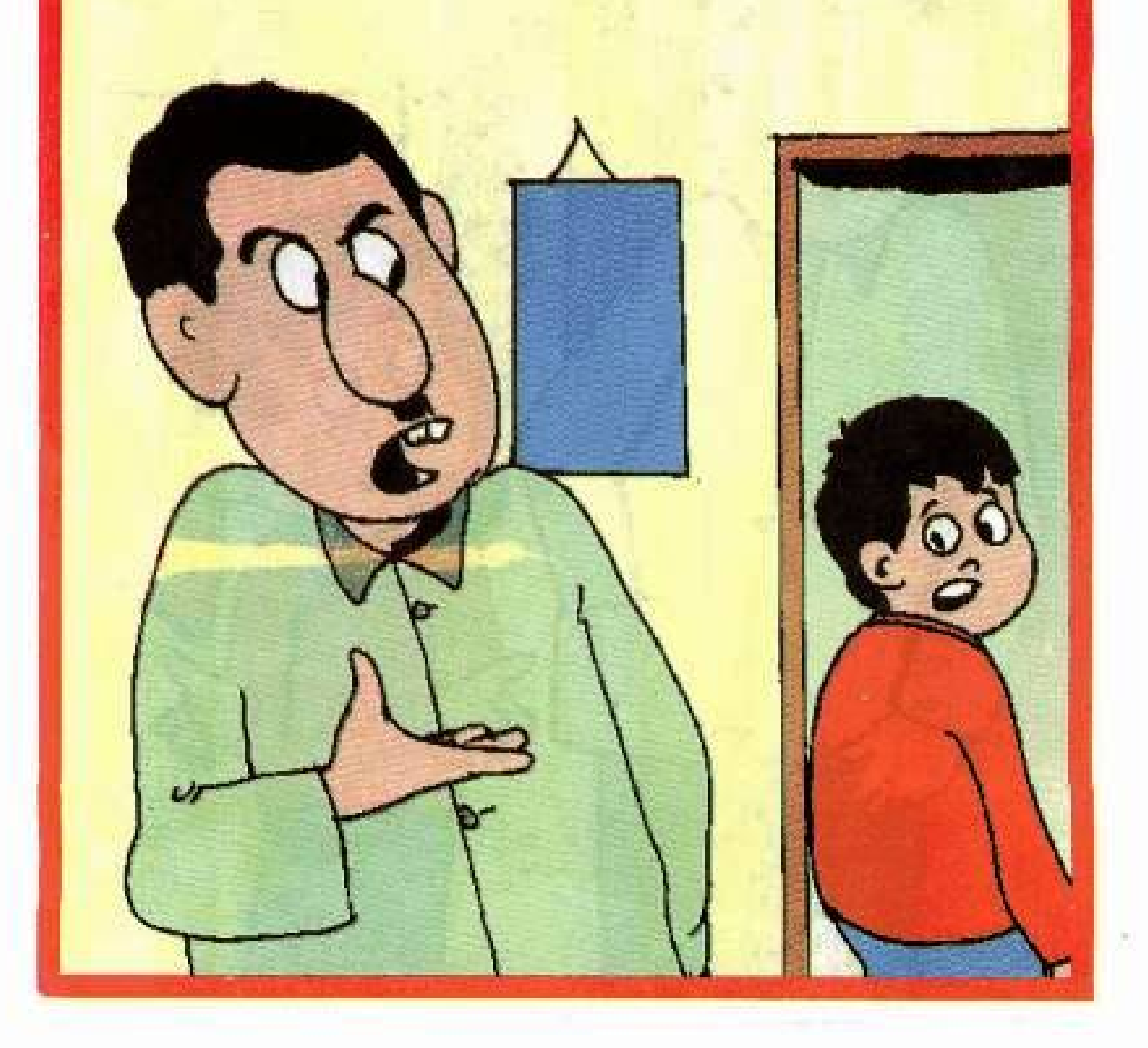
غلطة لن تتكرر



١ ـ رجَع عُمَرُ من المَدرسَةِ إلى البَيت ، وهو خالى الذّهنِ تَمامًا عَمّا يَنتَظِرُه ، فرأى والِدَه وعَلى وَجهِهِ عَلاماتُ الغَضَب ، مِمّا يُنبِئُ بحدُوثِ مُشكِلَة .



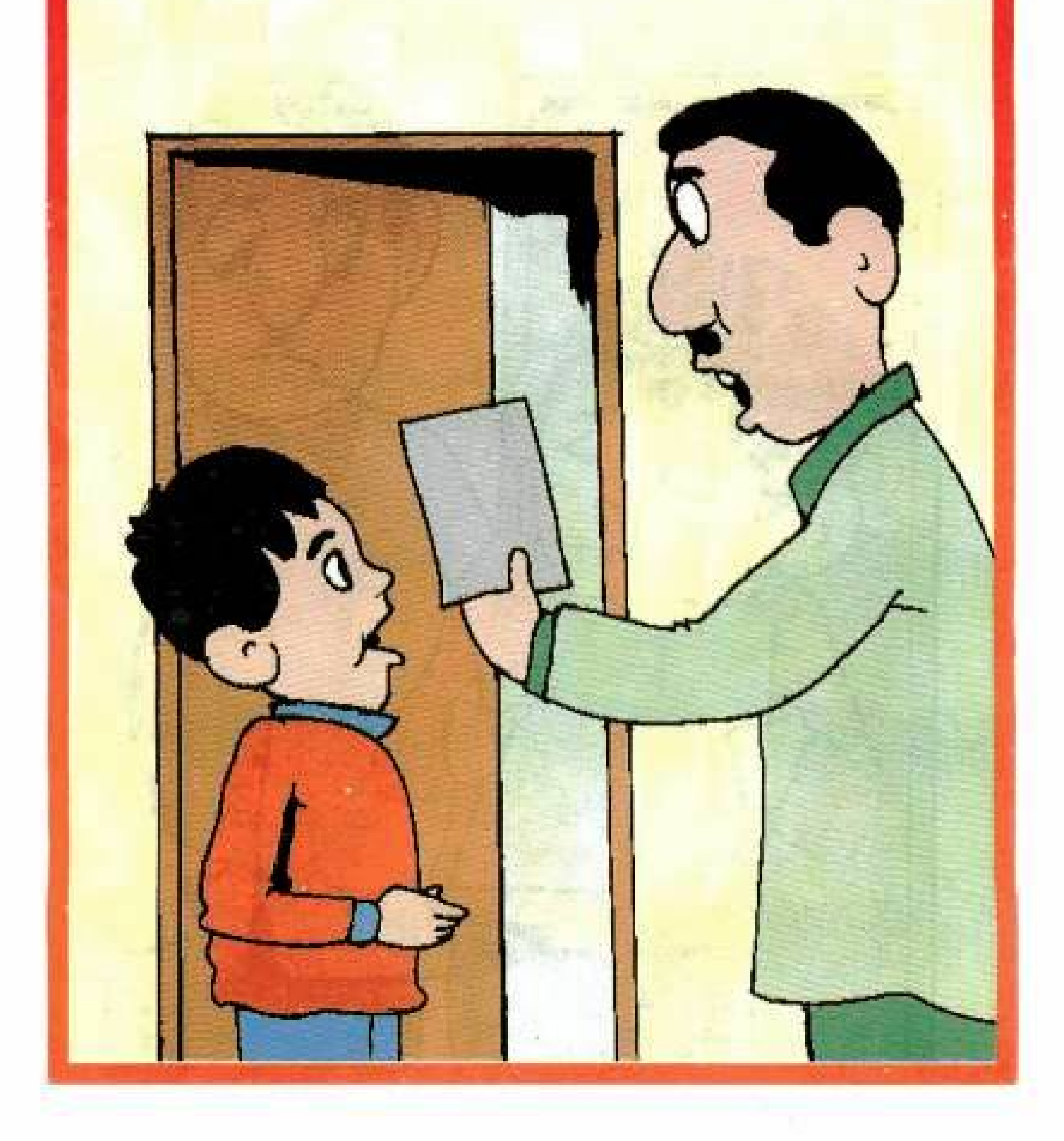
٢ ـ قالَ لهُ والِدُهُ فى لَهجَةٍ حادَّة : أيـنَ كُنـتَ إلَـى الآنَ يا عُمَر ؟ قالَ عُمرُ بسُـرعة ، وهـو يُحاوِلُ الهُروبَ إلى حُجرَتِـه : وأينَ أكونُ يا والِدى ؟ فى المَدرَسةِ بالتَّأكيد .



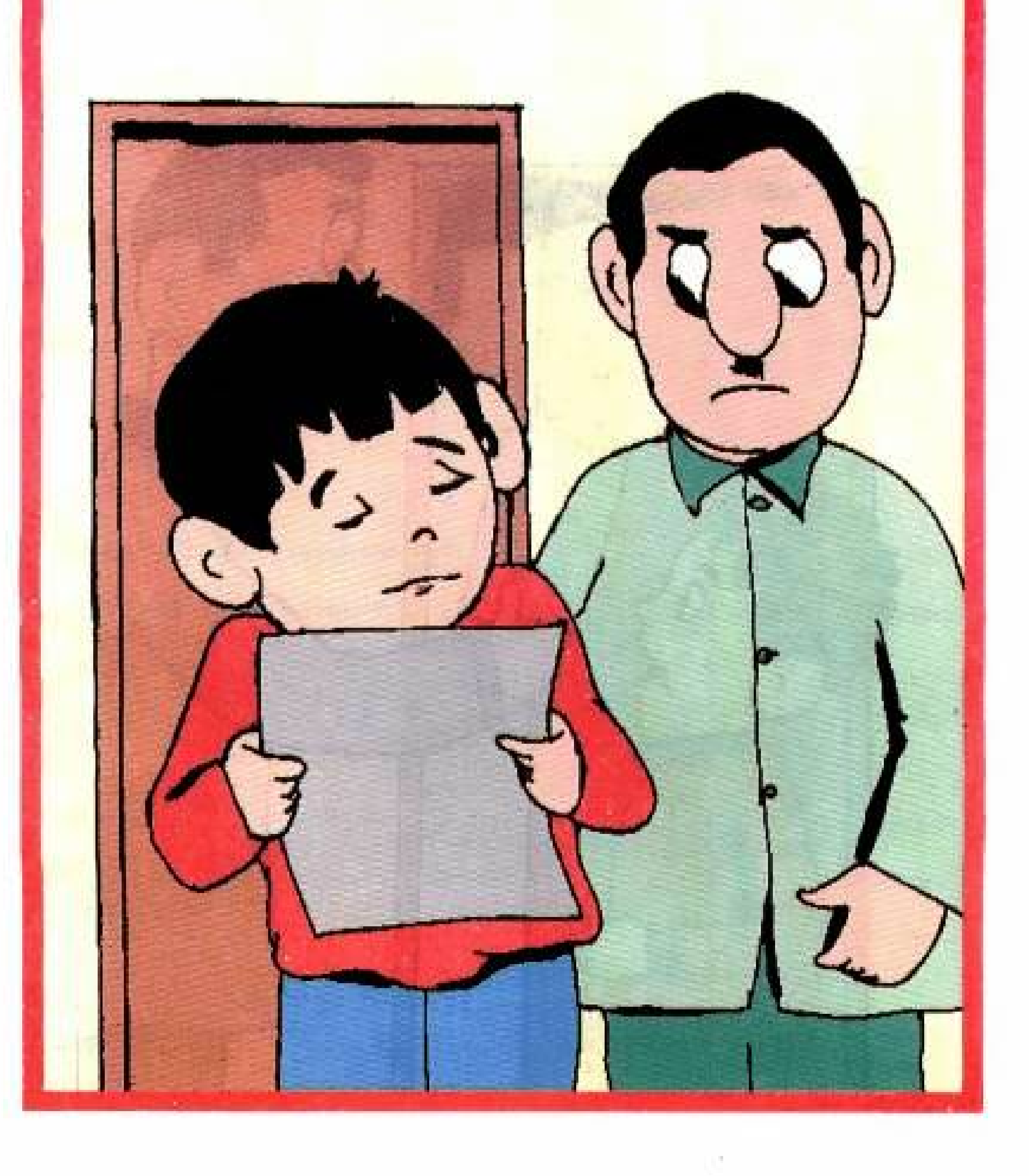


٣ ـ اندفعَ وَالِدُه خَلفَه يَصْرُخ : غَيرُ صَحيـح .. فلَمْ تَكـن فى المَدرَسةِ يا وَلَد . قالَ عُمر : ولكنِ لِماذا تَقـولُ ذلِك يـا والـدى ؟ فأنا أُحِبُّ المَدرَسة ، وأرجوكَ ألاَّ تَغضَبَ مِنّى .

٤ ــ قال والِدُهُ وهو يُخرِجُ رِسالَةً من جَيبِه : كيفَ لا أغضَبُ ؟ اقْرأْ هذه الرِّسالَة ، وأَخبِرني بالحَقيقَة ، فلَمْ يَعُد هُناكَ مَجالٌ لِلمُراوَغةِ والكَذِب .



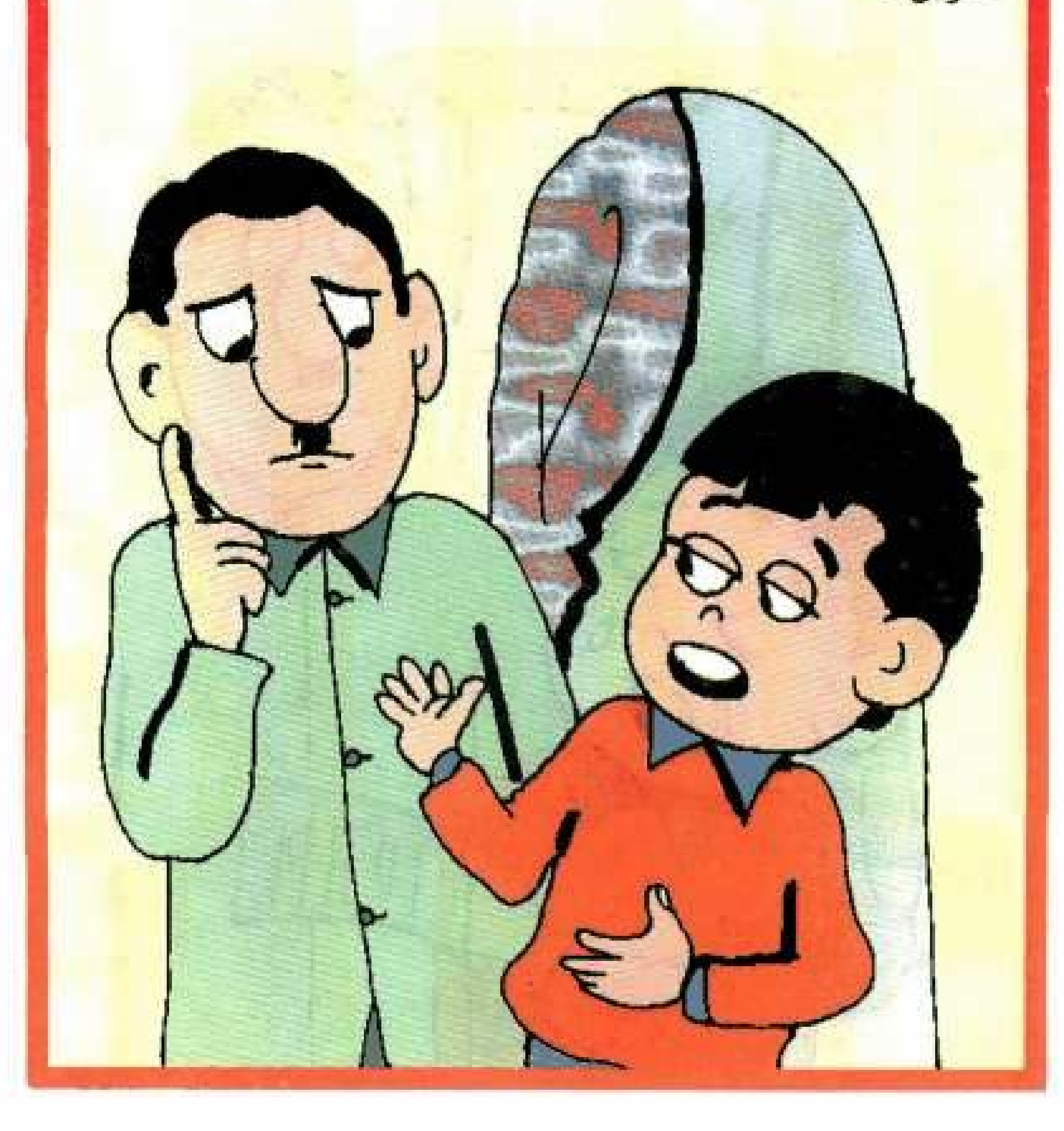
٥ ـ قرأ عُمَرُ الرّسالةَ وكانَ فيها : تَغَيَّبَ ابْنُكُم عَـن المَدرَسـةِ يَـومَ الاخْتِبارِ الشّهرِيّ ، دونَ أن يُقـدِّمَ الاعْتذارَ عن غِيابـه . فالرَّجا حُضورَكم لِنَرى ما يَجِبُ عَملُهُ بِهذا الخُصوص .



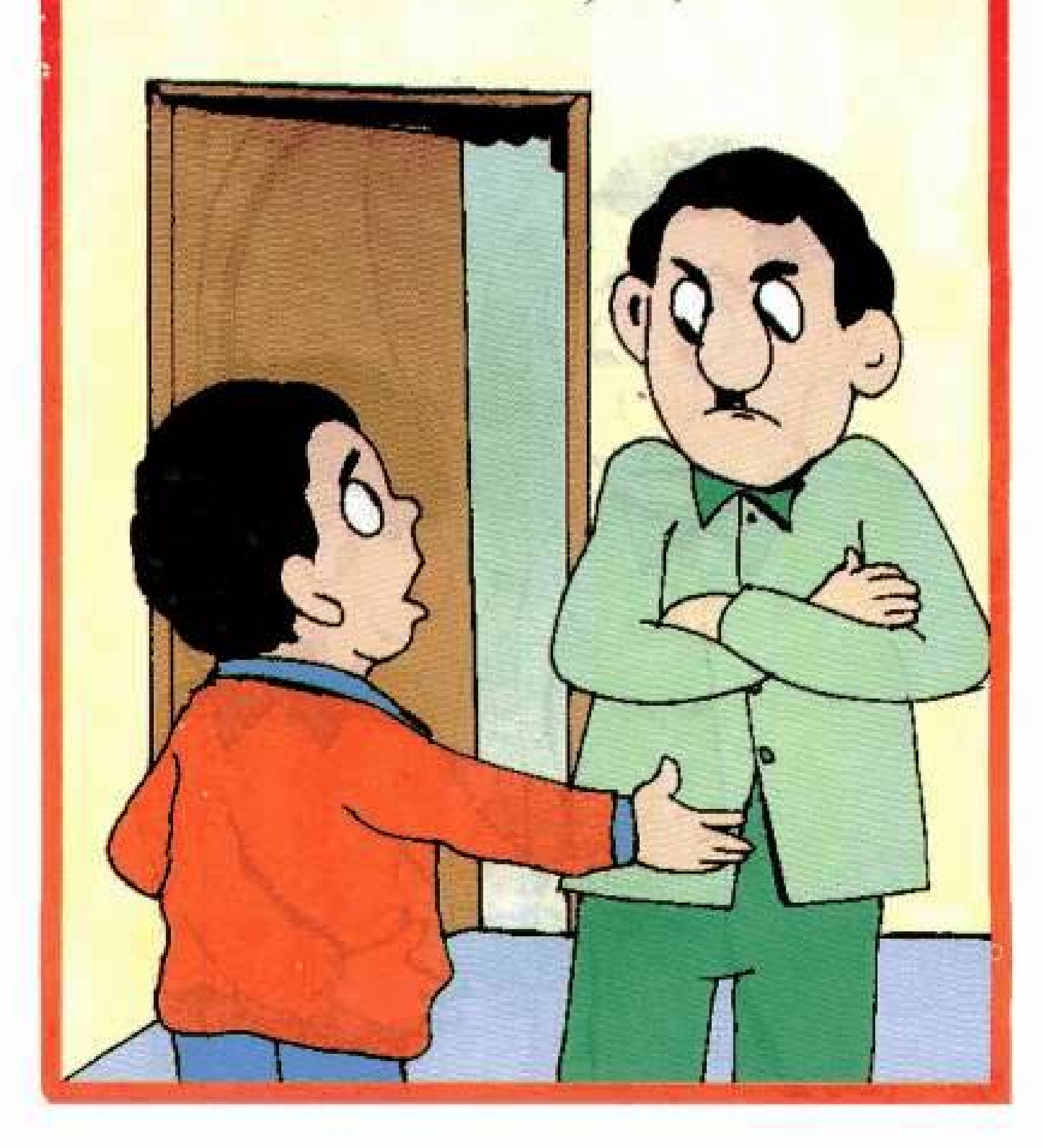
٦ ـ رفعَ عُمر رَأسَهُ وقد دَمَعَتْ عَيناهُ وقال : أنتَ تعلَمُ يا والِدى أنّى لا أُحبُّ الدّراسَة ، وأميلُ إلَى العَملِ اليَدَوِىّ ، بل وأعشقُ العَملَ الميكانيكىَّ .



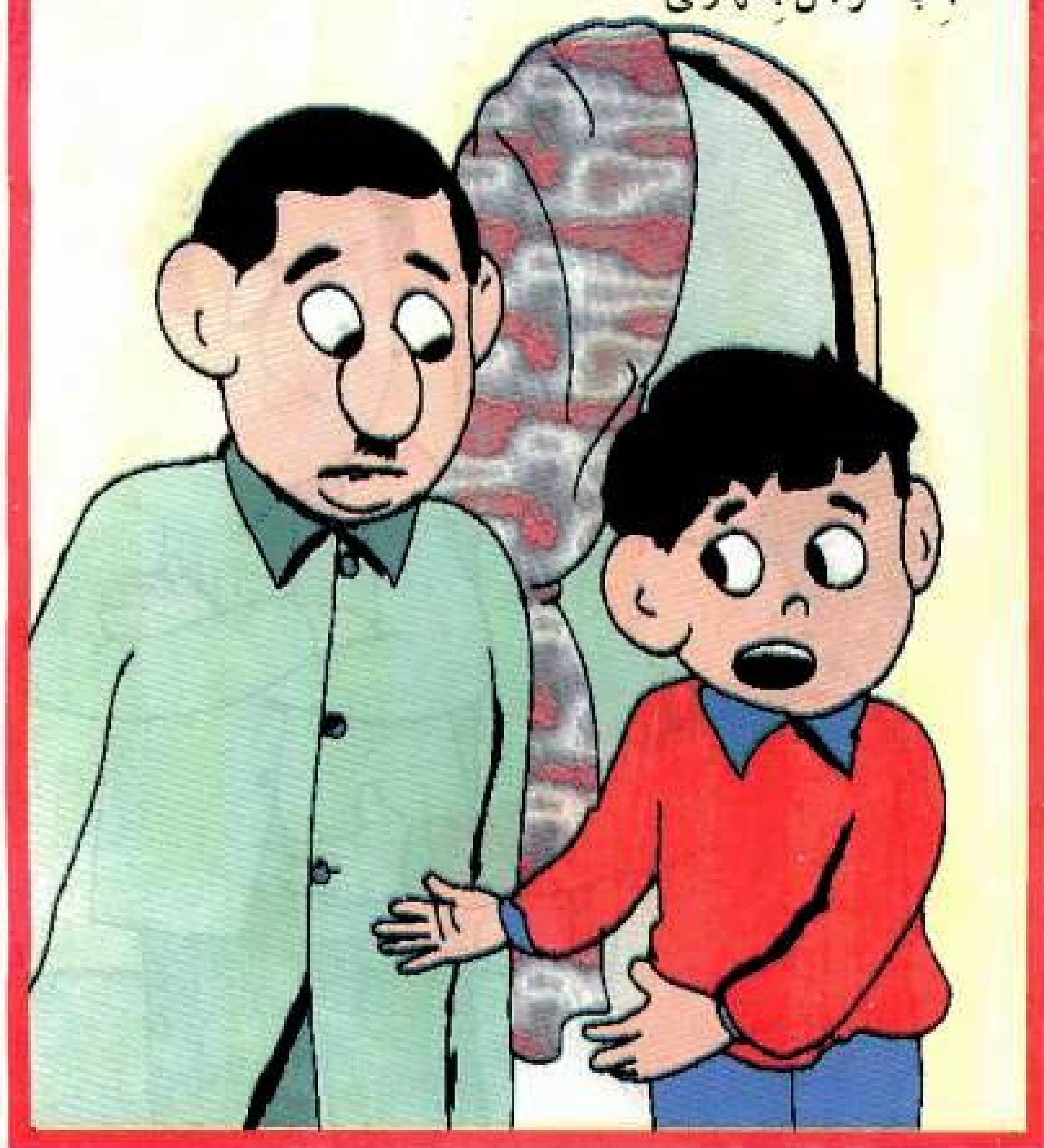
٧ ـ قالَ لـه والِدُه : ولكنَّكَ أخْطأتَ يا بُنيَّ بتغيُّبِك عَن المَدرسَة . قالَ عُمَر : لقد أثبتُّ لكَ مهارَتي في الميكانيكا ، عِندما أصْلحتُ لكَ سيَّارتَكَ مُنذ أيَّام ، عِندما توقَّفتْ بِكَ في الطَّريق .



٨ – كما عَرضَ علَيَّ يا والِدى ، صاحبُ الوَرشَةِ الميكانيكيَّـةِ فى الشارِعِ المُجاوِرِ ، أن أعملَ مَعَهُ مُقابِلَ أجرٍ مَعقول ، بعـدَ أن تأكَّدَ من مَهارَتى فى إصْلاحِ سيَّارةِ أحدِ الأصْدِقاء .



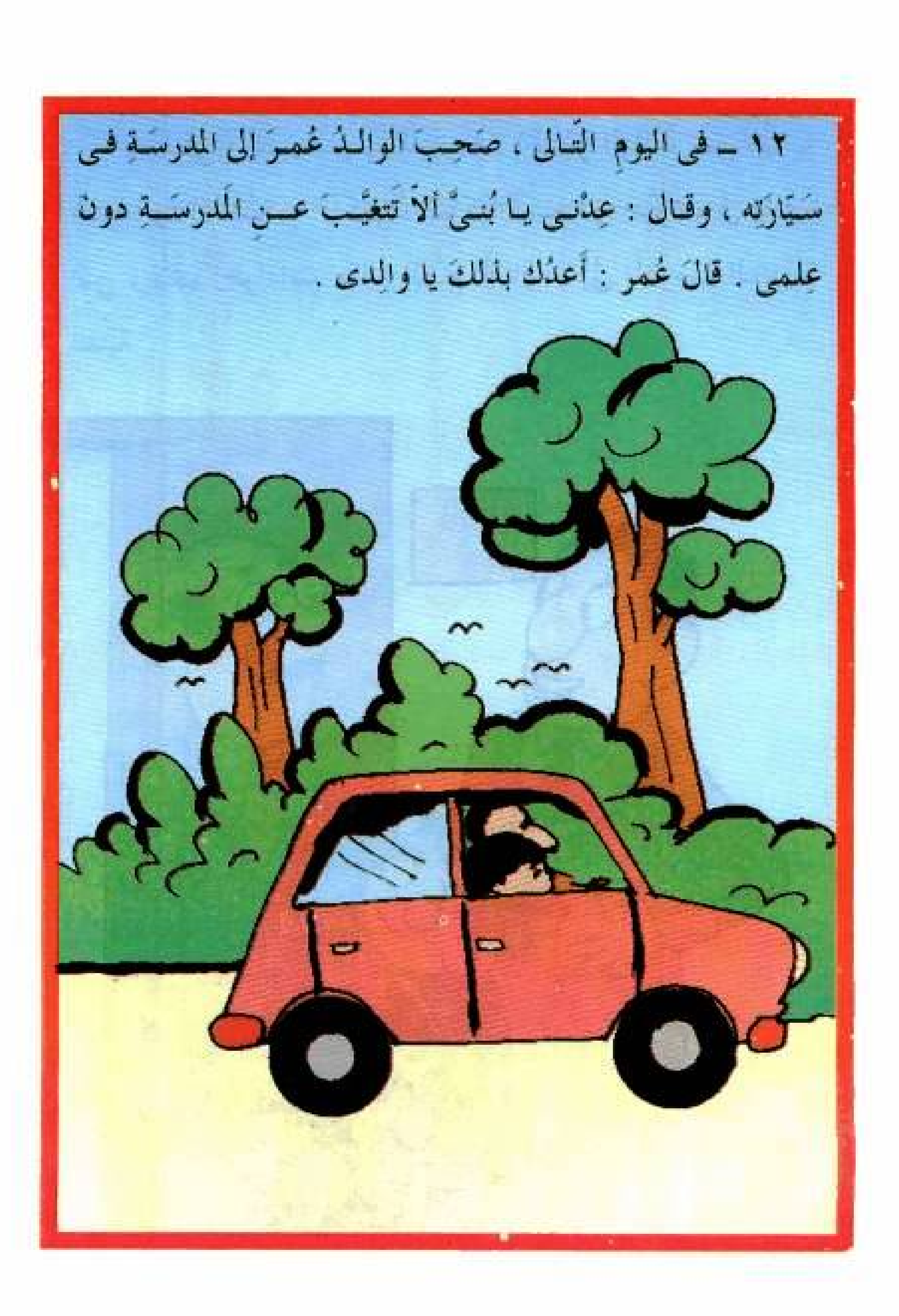
٩ ـ قالَ والِدُه : ومتَى حدثَ ذلك ؟ قـالَ عُمر : يَومَ تغيَّبتُ عنِ المَدرسَة ، كانَ ذلك بسَببِ إصْـلاحِ سَيَّارَةِ والـدِ صَديقٍ لى ، فتطوَّعتُ لإصْلاحِها وجَعلتُ لـه السَّيارَةَ فـى حالَـةٍ مُمتـازَة ، فأُعجِبَ الرَّجلُ بِمَهارَتى .



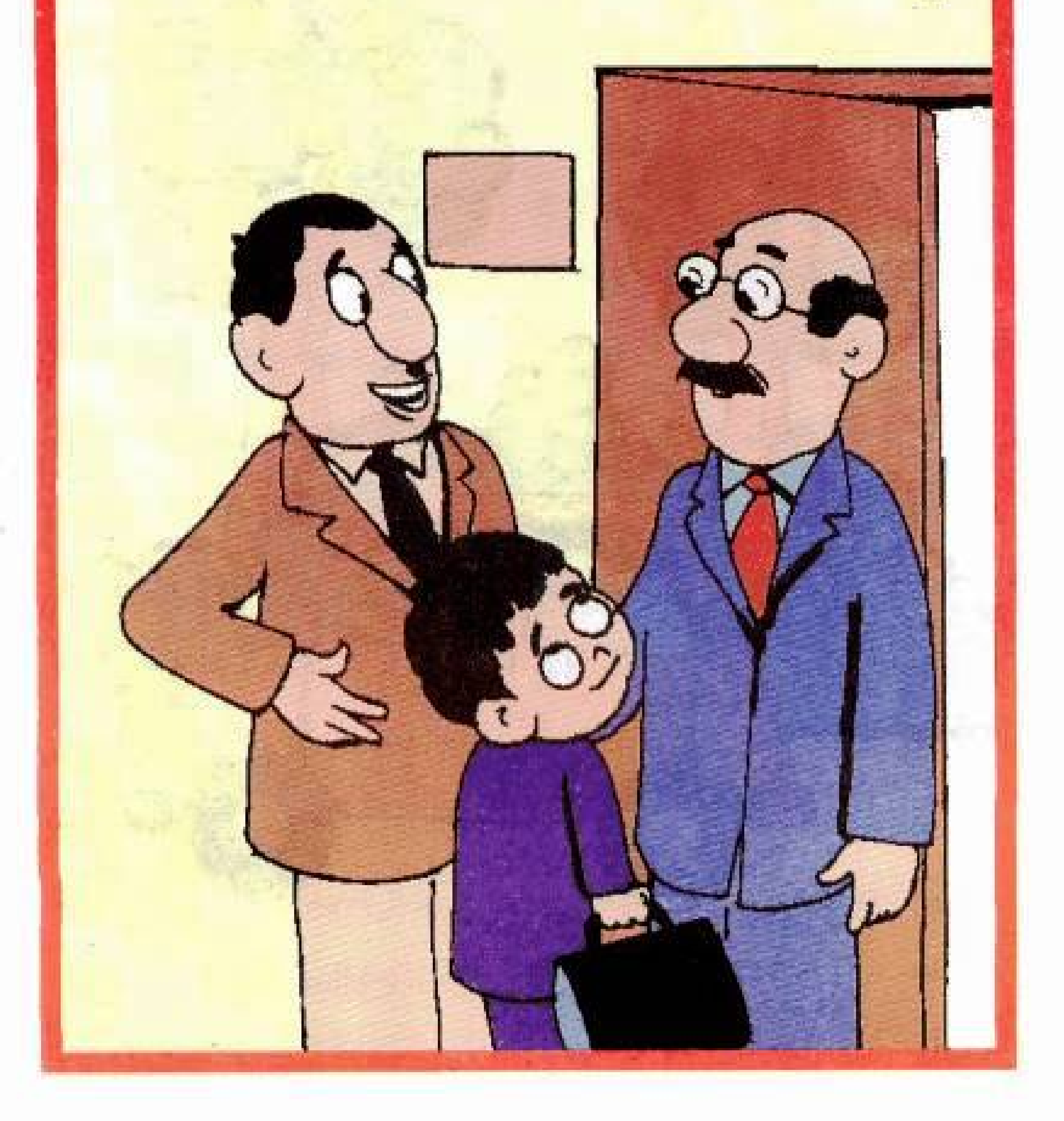
١٠ ـ كـانَ عُمرُ يَنظُرُ إلَى وجهِ أبيه الغاضبِ بينَ وَقتٍ وآخَر ، وقد أَخفَى خدَّهُ بكَفِّه ، خَوفًا من صَفعَةٍ قَويَّةٍ تَقعُ عَليه



١١ ـ قالَ والِدُهُ بِصَوتٍ عال : حتّى هذا العَمَـلُ الميكـانيكيُّ
يَحتاجُ إلى دِراسَة . هل تعتقِدُ أنّكَ ستُصبحُ في يَومٍ من الأَيام ،
أَعظمَ مُصلِحٍ للسّيّاراتِ ، لِمُجرّدِ
حُبِّكَ هذا العَمل ؟
قالَ ذلك وعادَ مُندفِعًا إلى
حُجرتِه ، وأغلقَ البابَ خلفَهُ
بِشدّة .


١٢ ـ فى اليومِ التَّالى ، صَحِبَ الوالدُ عُمرَ إلى المدرسَةِ فى سَيَّارَتِه ، وقال : عِدْنى يا بُنىَّ ألاَّ تتغيَّبَ عنِ المَدرسَةِ دونَ عِلمى . قالَ عُمر : أعدُكَ بذلكَ يا والِدى .

١٣ ـ فى مكتبِ مُديرِ المدْرَسة ، اعْتذرَ الوالِدُ عن تغيُّبِ غمر ، وقالَ للمُدير : أكونُ شاكِرًا لكُم لو جهَّزتُم لى مِلَفَّ ابْنى ، لأُتمِّمَ إجراءاتِ نَقلِهِ العامَ القادِمِ ، إلى المَدرسَةِ الثّانويّةِ الفَنِّيَّة .



قصص فكاهية للأطفال

المجموعة الثالثة

مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقى - الفجالة

الثمن ٥٠ قرشا



١٤ – لم يُصدِّق عمرُ ما قالَه والِدُه لأوَّلِ وَهْلة ، بل نظرَ إليه ، ثُمَّ جرى إليهِ يَشكُرُه . فقال له والِدُه : ولكنْ عليكَ أن تَبذُلَ جُهدًا مُضاعفًا ، لِتتمكَّنَ من الالْتحاقِ بالثَّانويَّةِ الفَنيَّة .